الاقليل مستضعفون فالح عليهم بالدعا واكثر لهم التخويف فسالوه ايه
تصدقه فقال اي اية تريدون قالوا تخرج معنا غدا الي عيد لنا وكان
لهم عيد يخرجون فيه باصنامهم في يوم معلوم من السنة فتدعوا الهك
وندعوا الهتنا فان استجيب لك اتبعناك وان استجيب لنا اتبعتنا
فقال صالح نعم فخرج معهم وخرجوا باوثانهم الي عيدهم
فسالوا ان لا يستجاب لصالح في شيء من دعايه فلم تجبهم فقال سيدهم
جندع بن عمرو يا صالح اخرج لنا من هذه الصخرة لصخرة منفردة
في ناحية من الحجر يقال لها الكاثبة ناقة مخترجة جوفا و براعشرا
والمخترجة ماشاكل البخت من الابل فان فعلت صدقناك وامنا بك
فاخذ صالح من اتبعهم بذلك فقالوا نعم فصلي ركعتين ودعا ربه
فتمخضت الصخرة تمخض النتوج بولدها ثم تحركت الهضبة فانصدعت
عن ناقة كما وصفوا لا يعلم ما بين جنبيها الا الله عظما وهم ينظرون
ثم نتجت سقبا بمهملة مفتوحة وقاف ساكنة وموحدة اي ولدا وهم
ينظرون مثلها في العظم فامن به جندع ورهط من قومه واراد اشرافهم
الايمان فنهاهم دواب بن عمرو بن لبيد والحباب صاحبا اوثانهم
ورباب بن صمعر كاهنهم فقال صالح هذه ناقة الله لها شرب ولكم
شرب يوم معلوم فمكثت الناقة وسقبها ترعي الشجر وتشرب الما غبا
فما ترفع راسها حتي تشرب كل ما في البير فلا تدع قطرة ثم ترفع راسها
فتتفحج فيحلبون ما شاوا فيشربون ويدخرون حتي يملاوا اوانيهم كلها
ثم تصدر من غير الفج الذي منه وردت لا تقدر ان تصدر من حيث
ترد يضيق عنها حتي اذا كان الغد يومهم فيشربون ما شاوا من الما ويدخروا
ليوم الناقة فهم من ذلك في سعة ودعة وكانت تصيف بظهر الوادي
فتهرب منها اغنامهم وبقرهم وابلهم الي بطنه في حره وجدبه
وتشتو ببطنه فتهرب مواشيهم الي ظهره فاضر ذلك مواشيهم
للبلا والاختبار وكبر ذلك عليهم فاجمعوا علي عقرها وكانت عنيزة
ام غنم لها بنات حسان وابل وبقر وغنم وصدوف بنت المحيا وكانت
جميلة غنية وكانتا من اشد الناس عداوة لصالح وكان
عقرها لما اضرت بمواشيها فدعت صدوف ابن عمها مصدع بن
مهرج بن المحيا وجعلت له نفسها علي عقر الناقة فاجابها ودعت
عنيزة قدار بن سالف رجلا احمر ازرق قصيرا عزيزا منيعا في قومه
فقالت اعطيك اي بناتي شئت علي ان تعقر الناقة فانطلق هو
ومصدع فاستغويا غواة ثمود فاتبعهم سبعة فانطلقوا فرصدوها
حين صدرت عن الما وكمن لها قدار في اصل صخرة علي طريقها وكمن
مصدع في اخري فمرت عليه فرماها بسهم فانتظم به عضلة ساقها
فشد قدار عليها بالسيف فكشف عرقوبها فخرت ورغت ثم نحرها

في

في لبتها فخرج اهل البلد فاقتسموا لحمها وطبخوه فانطلق سقبها حتي اتي
جبلا منيعا يقال له صنو وقيل قاره واتي صالح فقيل له عقرت
الناقة فاقبل وخرجوا يعتذرون انما عقرها فلان ولا ذنب لنا فقال
صالح ادركوا الفصيل فعسي ان يرفع عنكم العذاب فلما راوه علي الجبل
ذهبوا لياخذوه فاوحي الله الي الجبل فتطاول حتي ما تناله الطير وجا
صالح فلما راوه الفصيل بكي حتي سالت دموعه ثم رغا ثلاثا وانفجرت
الصخرة فدخلها فقال صالح لكل رغوة اجل يوم تمتعوا في داركم ثلاثة
ايام ذلك وعد غير مكذوب وقيل اتبع السقب اربعة من التسعة
الذين عقروا الناقة منهم مصدع فرماه بسهم فانتظم قلبه ثم جر برجله
فانزله فالقوا لحمه مع لحم امه فقال صالح انتهكتم حرمة الله فابشروا
بعذاب الله ونقمته تصبحون غدا وكان يوم الخميس وجوهكم مصفرة
ثم تصبحون يوم العروبة وجوهكم محمرة ثم تصبحون ووجوهكم
مسودة ثم يصبحكم العذاب فلما راوا العلامات طلبوا قتله فانجاه الله
فلما كان ليلة الاحد خرج هو ومن اسلم معه الي الشام فنزل رملة
فلسطين فلما كانت صبحة اليوم الرابع تحنطوا وتكفنوا والقوا
انفسهم الي الارض يقلبون ابصارهم الي الارض مرة والي السما مرة
فلما اشتد الضحي اتتهم صيحة من السما فقطعت قلوبهم فهلكوا كبيرهم
وصغيرهم وقدار بضم القاف وفتح الدال المهملة الخفيفة فالف
فرا واعدام جبل

تحرج

غير الخارق للعادة كطلوع الشمس كل يوم والقمر كل ليلة الثاني
ان تكون مقرونة بالتحدي وهو طلب المعارضة والمقابلة قال
الجوهري يقال تحديت فلانا اذا باريته اي عارضته في فعل
ونازعته عطف تفسير للغلبة اي لاجل ان يغلبه وفي
القاموس نحوه وفي الاساس للزمخشري حدا يحدو وهو واوي
وهو حادي الابل واحتدي حدا بضم المهملة والمد اذا غني
للابل يحثها علي السير ومن المجاز تحدي اقرانه اذا باراهم ونازعهم
تفسيري للغلبة فقول الجوهري يقال اي مجازا واصله الحدا
الغنا بينا رافيه الحاديان ويتعارضان فيتحدي كل واحد منهما
صاحبه اي يطلب حداه كما يقال توفاه بمعني استوفاه وفي بعض
الحواشي الموثوق بها كانوا عنه الحدو بفتح فسكون وبضمتين
وتشديد الواو وفي المختار حدي الابل من باب عدا وحدا ايضا بالضم والمد
انتهي فله مصدران يقوم حادهن يمين القطار بالكسر عدد من الابل

بياض بالاصل

Copyright King Saud University